الباب الأول الفصل الأول

**مقدمة :**

القراءة عنصر أساسي وهام لتطوير مقدرة الإنسان على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة . وعادة ما تتكون القراءة تدريجيا عندما يحاط الطفل بالكتب ويرى جميع من حوله يقرأون في البيت ,فالقراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه ,وبها تزداد معلوماته , ويكتشف عن حقائق كانت مجهولة بالنسبة له ,كما أنها مصدر سروره وسعادته وتكوينه النفسي , وبها يكتسب المعرفة , وبها يهذب عواطفه وانفعالاته , ولا يقتصر أثر القراءة على ذلك فقط بل هي خير ما يساعد الإنسان على التعبير كذلك .

وتعد القراءة أحد أهم أجزاء اللغة , لذى فإن القراءة أحد مكونات اللغة التي لا غنى عنها . فاللغة تتكون من حروف وأرقام ورموز معرفة ومتداولة للتواصل بين الناس لفظيا وغير لفظيا , والقراءة هي وسيلة إستقبال معلومات الكاتب أو المرسل للرسالة ,واستشعار المعنى ,وهي وسيلة للتثقيف .

وأيا كانت موضوعات ومجالات القراءة التي نسعى اليها من خلال مصادر المعرفة المختلفة ,فإن التساؤل الذي يتبادر للأذهان من قبل الكثير من الأفراد وخاصة الأطفال في بداية تعلمهم القراءة ,هو :

يمكن الاجابة عن هذا التساؤل من خلال النقاط التالية :

* نحن نقرأ , لأن في القراءة متعة للنفس وغذاء للعقل .
* نقرأ لأن في القراءة إزالة لفوارق الزمان والمكان فنعيش في أعمال الناس جميعا ونعيش معهم أينما كانوا وأينما ذهبوا .
* نقرأ , لأن في القراءة ينابيع صافية لخبرة كل مجرب .
* نقرأ , لأن القراءة سياحة العقل البشري بين رياض الحاضر وظلال الماضي .
* القراءة لا تعرف بالفواصل الزمنية ولا بالحدود الجغرافية .
* نقرأ , وصفا للرحلات في مختلف أنحاء الأرض فيحملنا الكتاب إلى قمم الجبال ثم ينزل إلى أعمق الوديان .
* نقرأ , لأن القراءة تساعد على معرفة العالم من حولنا .

مفهوم القراءة :

القراءة عملية ميكانيكية تستلزم عمليات عقلية متعددة من الفرد ,تستلزم حضور القارئ بكل جوارحه , تستلزم تدخل شخصية الفرد بكل جوانبها ( فالقراءة ليست مجرد نطق للأحرف والكلمات كما كان شائعا في السابق ) ولاكنها عملية نطق ,وتعرف ,وفهم ,ونقد ,وتحليل , وتفسير ,وتحليل ,وتفسير ,واستنتاج , وحل للمشكلات التي يواجهها الفرد ,ومن خلال التعريفات المتعدد لمفهوم القراءة , يمكن توضيح مكونات وعناصر المفهوم في الخصائص التالية والتي تشير الى أن القراءة :

1- أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات .

2- القدرة على حل الرموز وفهمها والتفاعل معها واستثمار ما يقرأ في مواجهة المشكلات التي يمر بها القارئ.

3- عملية مركبة تعتمد على مهارات معرفية ولغوية متعددة .

4- نطق الرموز ثم فهمها .

5- عملية استقبالية لغوية نفسية تبدأ مع تمثل سطحي لغوي وتنتهي بالمعنى الذي يؤسسه القارئ .

6- عملية ديناميكية يتم فيها تفاعل القارئ مع النص لتأسيس معنى .

7- نشاط يتكون من أربعة عناصر : استقبال بصري للرموز وهذا ما يسمى بالتعرف ,وإدراك لما تعبر عنه هذه الرموز من أفكار وهذا ما يسمى بالفهم , وتقدير لأهمية هذه الأفكار ومدى صدقها ومنطقيتها وهذا ما يسمى بالنقد ,ودمج الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في المستقبل حياته وهذا ما يسمى بالتفاعل .

8- عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية ,ويشير مفهوم القراءة الى أنها تلك العلاقات المتبادلة والكلية التي يقيمها الفرد مع المعلومات الرمزية ,وهي الجانب البصري لعملية التعلم ,وتشمل على الخطوات السبعة التالية :

* تعرف الحروف الأبجدية .
* تمثل الكلمات العقلية .
* الدمج الداخلي بين العبارات المقروءة .
* الدمج الخارجي وربط الجديد بالقديم من المعلومات .
* تخزين المعلومات .
* الاستدعاء /التذكر .
* استخدام ما تم تعلمه في التفكير والتواصل .

وقد عرف بوزان أنها عملية عقلية تتكون من ست مراحل ,وهي :

* **التمثل** : وهي تمثل البيانات البصرية عن طريق العين .
* **التعرف** : تعرف الأحرف والكلمات .
* **الفهم** : ربط المفردات والمقروءة بالمعنى الكلي للنص .
* **الاستيعاب** : ربط المعلومات المقروءة بالمخزون المعرفي للقارئ .
* **الاحتفاظ** : تخزين المعلومات في ذاكرة بفاعلية وكفاية .
* **الاستدعاء** : ذكر المعلومات واستثمارها في التواصل الفعال مع الذات ومع الآخرين .

وعرف **لير** و**كنزر**  بأنها عملية نمائيه , تفاعلية , تكاملية تتضمن مهارات متعلمة , ويمكن أن تتأثر ايجابيا أو سلبيا بالمتغيرات الداخلية أو الخارجية غير اللغوية .

وفي ضوء ذالك يمكن تعريف القراءة بالمفهوم الشمولي على أنها ((عملية ميكانيكية تستلزم حضور الفرد وتكامل جوانب شخصيته والقيام بمجموعة من العمليات العقلية التي تسهم في قدرة القارئ على النطق والتعرف على الكلمات في ساق وفهم معانيها ,والقدرة أيضا على التفسير والاستنتاج والتحليل والنقد والحكم لكل ما يتم قراءته ,وتسهم في قدرة القارئ على حل المشكلات والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في ضوء المقروء , كما تسهم في اكتساب الفرد للخصائص الابتكارية كالطلاقة والمرونة والأصالة . فالقراءة تفاعل فيما بين الفرد والعالم المحيط به , والقراءة تصل ما بين حاضر الفرد و ماضيه , والقراءة أدات لاستمتاع الفرد , وإحساسه بالاستقرار الانفعالي , وقراءة أداة لتكامل حواس الفرد.

فالقراءة تمثل احد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية , إن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها , حيث يرى العديد من الباحثين في صعوبات التعلم أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل المدرسي ,فهي تؤثر على صورة الذات لدى الطالب وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية , وأكثر من ذالك فان صعوبات القراءة يمكن أن تقود إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافيقي والافتقار إلى الدافعية وانحسار احترام الذات واحترام الآخرين لها .

**أهمية القراءة :**

للقراءة العديد من الوظائف للفرد والمجتمع , والتي يمكن التعبير عنها في النقاط التالية :

1. غذاء عقلي ونفسي فهي تساعد على تنمية الفكر وتكوين الاتجاهات والميول .
2. تساعد في حل المشكلات لدى الفرد ومن ثم تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي .
3. المفتاح الأساسي للمعرفة والاكتشاف والابتكار .
4. ضرورية في التكوين الثقافي والنمو الشخصي لأفراد المجتمع .
5. تقدم فرص لتعلم اللغة .
6. وسيلة هامة من وسلئل الاتصال فالقراء يتفاعلون من خلال قراءة نص .
7. تهذب مقاييس التذوق الأدبي .
8. تساعد على تحقيق مبدأ التعلم المستمر .
9. تساعد على تكوين القدرات العقلية ونموها .
10. تحقق المتعة والتسلية للقارئ .
11. تحطم قيود الزمان والمكان فتنقل الفرد من مكان لمكان ومن عصر لآخر .
12. تساعد الفرد على الرقي في سلم الاجتماعي حيث يفضل المجتمع الفرد الواسع الاطلاع لتولي أسمى المراتب وأعلاها .

**أهداف القراءة :**

أولا :أهداف معرفية :

تسهم القراءة في بناء شخصية الفرد وثقته بوصفها أداة أو وسيلة للتعلم ,لأن المتعلم لا يستطيع أن يتقدم في تعلمه بشكل جيد مالم يتقن مهارات القراءة ويسيطر عليها ,وعلى المعلم أن يركز على تحقيق المعلومات والمعارف والحقائق التالية في المستويات المختلفة لهذا المجال من الأهداف :

1- مهارات في مستوى الفهم :

* أن يفهم التلميذ ما يقرأ .
* ان يعلق على ما قرأ .
* ان يفهم دلالات الألفاظ والجمل والعبارات .
* أن يدرك أهمية القراءة في تعلمه .
* أن يفهم معنى الكلمة من سياق الكلمة من سياق الجملة .
* أن يدرك العلاقة بين الصورة والألفاظ الدالة عليها .
* أن يدرك العلاقة بين الصورة والجملة .
* أن يدرك الجانب المهم فيما يقرأ أو يسمع أو يشاهد .
* أن يسر أو يشرح لغيره مايعرفه من معلومات وكلمات .
* أن يفهم مدلول قصة قصيرة قرأها .

2- مهارات في مستوى التذكر :

* أن يتصور أشكال الحروف والحركات المختلفة .
* أن يتذكر أدوات الاستفهام المتصلة بالزمان والمكان والسبب .
* أن يتذكر بعض الجمل التي لها دلالات اجتماعية .
* أن يعيد سرد قصة قرأها .
* أن يتذكر معارف تتصل بذاته .
* أن يتذكر أسماء العلاقة الزمنية والمكانية .
* أن يتذكر بعض المعلومات التي ترتبط بموقف معين أو موضوع معين .
* أن يتذكر أن القراءة تساعده على التفكير .

3- مهارات في مستوى التحليل :

* أن يحلل الجملة إلى كلمات .
* أن يقارن الحقائق التي يكتسبها من خلال قراءته بعضها ببعض .
* أن يحلل الموقف لمعرفة العناصر التي تربط بين عنصرين .
* أن يشارك في بعض المواقف التي تحتاج مناقشة بين عناصره .
* أن يشارك في بعض المواقف التي تحتاج الى المناقشة والحوار .
* أن يحلل القصة إلى مواقف المهمة فيما قرأه .

4- مهارات في مستوى التقييم :

* أن يقرأ التلميذ ويفهم موضوعا قصيرا في سرعة معقولة .
* أن يميز بين الخطأ والصواب فيما يقرأ .
* أن ينقذ فكره وعمله في ضوء فكر الآخرين .
* أن يقرأ في ضوء معايير تتناسب مع عمرة العقلي والزمني .

5- مهارات في مستوى التفكير والبناء :

* أن يركب من كلمات إلى جملة .
* أن يركب من المواقف قصة .
* أن يؤلف من الأفكار الجزئية فكرة كلية .
* أن يضع الحلول لبعض المشكلات .
* أن يستخدم الكلمة في حصيلته اللغوية استخداما صحيحا .

ثانيا : أهداف اجتماعية :

القراءة تؤدي دورا أساسيا في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية , حيث تساعد على فهم سلوك الآخرين ومشاعرهم وتفهم النظام الاجتماعي من حوله .

ثالثا : أهداف وجدانية :

في هذا المجال يمكن أن يركز المعلم على إكساب التلميذ القيم والاتجاهات في مستويات مختلفة لهذه الأهداف :

* أن يبدي التلميذ إهتمام بموقف ما .
* أن يبدي قبول لما يكلف به .
* أن يتابع قراءة الموضوعات والقصص التي تستهويه .
* أن يتطوع لقراءة قصة أو مقال على زملائه داخل الصف بصوت واضح ومسموع .
* أن يظهر سروره عندما يتعاون مع زملائه في أي نشاط قرائي .
* أن يعتز التلميذ برأيه .

رابعا : أهداف شخصية :

أن يركز المعلم على أن تسهم القراءة في جودة النطق لدى التلميذ ,وحسن أدائه ,وفهم المعنى ,وتمثله ,واكتساب أكبر قدر من المعلومات والخبرات ,سواء كان ذلك للاستفادة أو التسلية .

فالقراءة تشجع حاجات التلميذ للاستقلال والثقة بنفس ,و الاكتشاف , والاتصال , بلآخرين , ومشاركتهم في الأفكار والمشاعر , إضافة الى تنمية ميول الفرد اهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ و الاستمتاع بها .